

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

. @ 100 @

عمر بن عثمان بن محمد الزين الحلبي الرأس عيني ويعرف بابن قصروه ، ممن سمع مني بالقاهرة . .

عمر بن عثمان بن السراج بن الفخر بن الجندي أحد أعيان التجار ووالد سميه عمر الآتي عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج أبو حفص بن أبي الحسن الأنصاري الوادياشي الأندلسي التكروري الأصل المصري الشافعي والد علي الماضي ويعرف بابن الملقن . ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين في ثاني عشره كما قرأته بخطه وقيل في يوم السبت رابع عشره والأول أصح بالقاهرة ، وكان أصل أبيه أندلسيا فتحول منها إلى التكرور وأقرأ أهلها القرآن وتميز في العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فأخذ عنه الأسنوي وغيره ثم مات ولصاحب الترجمة سنة فأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي رجل صالح كان يلقي القرآن بجامع طولون فتزوج بأمه ولذا عرف الشيخ به حيث قيل له ابن الملقن وكان فيما بلغني يغضب منها بحيث لم يكتبها بخطه إنما كان يكتب غالبا ابن النحوي وبها اشتهر في بلاد اليمن ، ونشأ في كفالة زوج أمه ووصيه فحفظ القرآن والعمدة وشغله مالكا ثم أشار عليه ابن جماعة أحد أصحاب أبيه أن يقرئه المنهاج الفرعي فحفظه وذكر أنه حصل له منه خير كبير وأنشأ له ربعا فكان يكتفي بأجرته وتوفر له بقية ماله للكتب وغيرها بحيث قال شيخنا أنه بلغه أنه حضر في الطاعون العام بيع كتب بعض المحدثين فكان الوصي لا يبيع إلا بالنقد الحاضر قال : فتوجهت إلى منزلي فأخذت كيسا من الدراهم ودخلت الحلقة فصببته فصرت لا أريد في كتاب شيئا إلا قال : بيع له فكان فيما اشتريته مسند الإمام أحمد بثلاثين درهما ، وقال المقرئ في عقود أنه كان يتحصل له من ريع الربع كل يوم مثقال ذهب مع رخاء الأسعار وعدم العيال ، وتفقه بالتقي) .

السبكي والجمال الأسنائي والكمال النشائي والعز بن جماعة وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال بن هشام والشمس محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ وفي القراءات عن البرهان الرشدي ورافقه في بعض ذلك الصدر سليمان الأبيشي واجتمع بالشيخ إسماعيل الأنباي ، بل قال البرهان الحلبي أنه اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتابا وأذن له بالإفتاء فيه وكتب المنسوب على السراج محمد بن محمد بن نمير الكاتب وسمع عليه وعلى الحفاظ أبي الفتح بن سيد الناس والقطب الحلبي والعلاء مغلطي واشتدت ملازمته له وللزين أبي بكر الرحي حتى تخرج بهما وقرأ البخاري على ثانيهما والحسن بن السديد وكذا سمع على العرضي ونحوه وابن

كشغدي والزین بن عبد الهادی ومما سمعه علیه صحیح